

كتاب
التحرير

الألفاظ الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



أول تاريخ وتوحي للعرب

- اسمه إلى اليوم ، وذلك حين أراد عمر أن يغيّر اسم من تسمّى بأسماء الأنبياء .
- أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ربيعة بن عثمان عن نافع قال : دُعِيَ ابن عمر إلى عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو يستجمر للجمعة فذهب إليه وذهبنا معه ، فأمرني فغسلته ، وابن عمر يصبّ الماء ، وغسل رجل مقدم رأسه ووجهه وجعل الماء في منخريه وفي فيه ، ثم غسل عنقه • وصدره وفرجه ، وقد جعل على فرجه خرقه أول ذلك حين جرّده ، فغسله حتى بلغ قدميه ثم قلبه ، فغسلنا خلفه كما غسلنا مقدمه ، ثم أقعده على ركبتيه وأمسك رجل عنكبيه فعصر بطنه ورجل يصبّ عليه الماء ، ثم نفّض رأسه ، هذه غسلة بالماء ، ثم غسلة الثانية بالسدر والماء ، ثم غسلة الثالثة بالماء والكافور يصبّه عليه ؛ فهذه ثلاث غسلات ، ثم جفّفه في شيء ، ثم ١٠ حشوه قطناً في منخريه وفيه وأذنيه ودبره ، ثم أتى به إلى أكفانه وهي خمسة ، فألبس القميص غير مزرّر ، ثم حنّط في مقدمه وعند رأسه ووجهه حتى بلغ رجليه فما فضل جعله على رجليه ، ثم لف رأسه ووجهه بعمامة ، ثم أدرج بالأثواب الثلاثة فأدخلها هكذا وهكذا ولم تعقد ، ثم قال نافع : هكذا غُسل
- عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن سعيد بن زيد وواقد بن عبد الله بن ١٥ عمر . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

محمد بن طلحة

- ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ، وأمه حمنة بنت جحش بن رثاب ، وأُمّها أيمّة بنت عبيد المطلب ابن هشام بن عبد مناف بن قصي . فولد محمد بن طلحة إبراهيم ٢٠ الأعرج - وكان شريفاً صارماً ولّاه عبد الله بن الزبير خراج العراق - وسليمان ابن محمد ، وبه كان يكنى ، وداود وأمّ القاسم وأُمّهم خولة بنت منظور بن زيان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن ابن فزارة . وأخوهم لأُمّهم حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، أمّه أيضاً خولة بنت منظور بن زيان . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد ٢٥ ابن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، عن محمد ابن زيد بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : لما ولدت

- حملة بنت جحش محمد بن طلحة جاءت به إلى رسول الله فقالت : سَمَّه يا رسول الله ، فقال : اسمه محمد وكنيته أبو سليمان ، لا أجمع له بين اسمي وكنيتي . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن أحمد ابن طلحة موسى أو عيسى - شك يزيد - قال : حدثني ظئر محمد بن طلحة قالت : لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي ، عليه السلام ، فقال : ما سمَّيتموه ؟ قلنا : محمدًا ، قال : هذا سمِّي وكنيته أبو القاسم . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أن محمد بن طلحة ومحمد بن أبي بكر كانا يكتبان بأبي القاسم . قال محمد
- ١٠ ابن عمر : كان عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله من بين الناس ومن بين أهل بيته يقول كانت كنية محمد بن طلحة أبا القاسم ، وكنى ابنه بها وسمَّاه محمدًا ، وكان أبوه محمد بن عمران بن إبراهيم يأخذ بالكنية الأولى فكانت كنيته أبو سليمان كنية محمد بن طلحة التي رويت لنا أولًا ، وكان أهل بيته يعرفون ذلك
- ١٥ ويروونه . أخبرنا أبو هشام المخزومي البصري وسعيد بن منصور قالا : حدثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نظر عمر بن الخطاب إلى أبي عبد الحميد ، وكان اسمه محمدًا ، ورجل يقول له فعل الله بك وفعل ، وجعل يسبّه ، فقال عمر عند ذلك : يا ابن زيد ادن مني ، ألا أرى محمدًا يُسبّ بك ، والله لا تدعى محمدًا ما دمت حيًّا . فسماه
- ٢٠ عبد الرحمن . قال ثم أرسل إلى بني طلحة وهم يومئذ سبعة وأكبرهم وسيدهم محمد بن طلحة فأراد أن يغيّر اسمه فقال محمد بن طلحة : يا أمير المؤمنين أنشدك الله فوالله إن سمَّاني محمدًا لمحمد . فقال عمر : قوموا فلا سبيل إلى شيء سمَّاه محمد ، صلِّم . أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا محمد بن عثمان العمري عن أبيه قال : قال رسول الله ، صلِّم : ما ضرَّ أحدكم
- ٢٥ لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة . قال محمد بن عمر : كان محمد بن طلحة يسمي السجّاد لعبادته وفضله في نفسه ، وقد سمع من عمر بن الخطاب وأمره عمر أن ينزل في قبر خالته زينب بنت جحش زوج رسول الله ، وشهد مع أبيه الجمل فقتل يومئذ ، وكان ثقة قليل الحديث . ولما قدموا

البصرة فأخذوا بيت المال ختماء جميعاً ، طلحة والزبير ، وحضرت الصلاة فتدافع طلحة والزبير حتى كادت الصلاة تفوت ، ثم اصطالحا على أن يصلي عبد الله بن الزبير صلاة ومحمد بن طلحة صلاة ، فذهب ابن الزبير يتقدم فأخّره محمد بن طلحة ، وذهب محمد بن طلحة يتقدم فأخّره عبد الله بن الزبير عن أول صلاة ، فاقتربا فقرعه محمد بن طلحة ٥ فتقدم فقرأ : « سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » . قالوا وقاتل محمد بن طلحة يوم الجمل قتالاً شديداً ، فلما لحم الأمر وعقر الجمل وقتل كل من أخذ بخطاه ، فتقدم محمد بن طلحة فأخذ بخطام الجمل وعائشة عليه فقال لها : ما ترين يا أمّ ؟ قالت : أرى أن تكون خير بي آدم . فلم يزل كافاً . فأقبل عبد الله ابن مَكْغِير - رجل من بني عبد الله بن غطفان حليف لبني أسد - ١٠ فحمل عليه بالرمح ، فقال له محمد : أذكرك حم ، فطعنه فقتله ، ويقال الذي قتله ابن مكيس الأزدي ، وقال بعضهم : معاوية بن شدّاد العبسي ، وقال بعضهم : عصام بن المُقَشَّر النَّصْرِي . وكان محمد ، رحمه الله ، يقال له السجّاد ، وكان من أطول الناس صلاة ، وقال الذي قتله :

وَأَشَعَتْ قَوَامَ بَايَاتِ رَبِّهِ قَلِيلَ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمَ ١٥
هَتَكَتْ لَهُ بِالرَّمْحِ جِيبَ قَمِيصِهِ فخرَ ضَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ
يُذَكِّرُنِي حَمَ وَالرَّمْحُ شَارِعٌ فَهَلَّا تَلَا حَمَ قَبْلَ التَّقْدَمِ
على غير شيء غير أن ليس تابِعاً عَلِيّاً وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدَمَ

قالوا : وأفرج الناس يوم الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل ، فسار عليّ من ليثته في القتلى معه النيران ، فمرَّ بمحمد بن طلحة بن عبيد الله قتيلاً ٢٠ فردّ رأسه إلى الحسن بن عليّ فقال : يا حسن ، السجّاد وربّ الكعبة قتيل كما نرى ، ثم قال : أبوه صرعه هذا المصرع ، وقال : لولا أبوه وبرّه به ما خرج ذلك المخرج لورعه وفضله . فقال له الحسن : ما كان أغناك عن هذا ، فقال عليّ : يا لي ولك يا حسن . وقد كان قال له قبل ذلك : يا حسن ودّ أبوك أنّه قد كان مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة . ٢٥

ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كلاب ،

- وأُمّه أُمّ كلثوم بنت عُقْبَة بن أبي مُعِيط. بن أبي عمرو بن أُمَيَّة بن عبد
شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأُمّها أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأُمّها أُمّ حكيم وهي البَيْضَاء
بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . فولد إبراهيم بن
عبد الرحمن قُرَيْباً وأُمّ القاسم وشَفِيَّة ، وهي الشفاء ، وأُمّهم أُمّ القاسم بنت سعد
ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرَة ، وعمر والمِسُور وسعداً
وصالحاً وزكريّاً وأُمّ عمرو وأُمّهم أُمّ كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن
أهيب بن عبد مناف بن زُهْرَة ، وعتيقاً وحفصة وأُمّهما بنت مطيع بن
الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عبيد بن عَويج بن عدى بن
كعب ، وإسحاق بن إبراهيم وأُمّه أُمّ موسى بنت عبد الله بن عوف بن
عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وعثمان بن إبراهيم وأُمّه علياء
بنت معروف بن عامر بن خَرْنِيق ، وهود بن إبراهيم وشَفِيَّة الصغرى وأُمّهما
أُمّ ولد ، والزبير بن إبراهيم وأُمّ عبيد وأُمّهما أُمّ ولد ، وأُمّ عمرو الصغرى لأُمّ
ولد ، والوليد بن إبراهيم لأُمّ ولد . وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق . أخبرنا
١٥ يزيد بن هارون ومَعْن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك قالوا :
أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أَنَّ عمر بن الخطاب
حرق بيت رُوَيْشِد الثقفى وكان حانوتاً للشراب ، وكان عمر قد نهاه ، فلقد
رَأَيْتُهُ يَلْتَهَب كَأَنَّهُ جَمْرَة . قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحداً من ولد عبد
الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعاً ورؤية غير إبراهيم بن عبد الرحمن
٢٠ ابن عوف . وقد روى أيضاً عن أبيه وعن عثمان وعليّ وسعد بن أبي
وقاص وعمرو بن العاص وأبي بكر ، وتوفي إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ست
وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

مالك بن اوس

- ابن الحَدَثَان أَحَدُ بَنِي نَضْر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور
٢٥ ابن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس. بن عَيْلَان بن مُضَر . يقولون إِنَّهُ رَكِبَ
الْخَيْلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ قَدِيماً وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ إِسْلَامَهُ ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ،

عليه السلام ، ولا روى عنه شيئاً ، وقد روى عن حمير بن الخطاب وعثمان
ابن عفان ، ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين .

عبد الرحمن بن عبد

القارى ، وهو من القارة . والقارة ولد محلم بن غالب بن عائنة بن يثع بن
مليح بن الهون بن خزيم بن مذكاة بن إلياس بن مضر ، وإثما سُموا
القارة لأنَّ يَعمَرَ الشَّذاخ بن عوف الليثي أراد أن يفرقهم في بطون كتانة
فقال رجل منهم :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُتَفَرُّونَا فَتُجَفَّلَ مِثْلَ إِبْجَالِ الظَّلِيمِ

فَسُمُوا بِذَلِكَ القارة ، وفيهم يقول القائل : قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ، وكانوا
رُماة . والقارة من الأحابيش ، والأحابيش الحارث بن عبد مناة بن كنانة ١٠
والمصطلق واسمه جذيمة والحيا واسمه عامر ابنا سعد من خزاعة وعُضِلَ
والقارة من ولد الهون بن خزيم ، وعُضِلَ هو ابن الليث بن محلم . وسُمُوا
أحابيش لأنهم تَجَبَّشُوا أى تجمعوا ، وهم جميعاً حلفاء لقريش على بنى بكر .
ويقال تحالفوا على جبل يقال له حُبْشَى على عشرة أميال من مكة ، فسُمُوا
به الأحابيش . وحالفت القارة خاصة بنى زُهرة بن كلاب حلفاً صحيحاً في ١٥
الجاهلية ، وتزوجوا في بنى زهرة حيث شاؤوا ، وعامة أمهاتهم من بنى زهرة .
وقد روى عبد الرحمن بن عبد القارى عن عمر ، وروى عنه عروة بن الزبير .
وتوفي عبد الرحمن بالمدينة سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان ،
وأبان بن عثمان بن عفان على المدينة يومئذ . وكان لعبد الرحمن بن عبد
يوم توفي ثمان وسبعون سنة .

٢٠

إبراهيم بن قارظ

ابن أنى قارظ ، واسمه خالد بن الحارث بن عبيد بن قيس بن عمرو بن
الحارث بن مبدول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . دخل أبو قارظ
مكة ، وكان جميلاً شاعراً ، فقالت قريش : حليفنا وعقيدنا وأخوتنا وناصرنا
وملتقى أكفنا ، تعى ملتقى أكفنا أى كلنا يد معه ، فكلهم دعاه على أن ينزله ٢٥
ويزوجهم فقال : امهلوني ثلاثاً . فخرج إلى حراء فتعبد في رأسه ثلاثاً ، ثم نزل وقد

أجمع أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش ، فكان أول من لقي عبيد
عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، جدّ عبد الرحمن بن عوف ، فأخذ
بيده وخرجا حتى دخلا المسجد فوقفا عند البيت وتحالفا ، وشدّ له عبد
عوف الحلف . وقد سمع إبراهيم بن قارظ من عمر بن الخطاب ، قال : سمعتُ
عمر يقول : عضل بي أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضى عنهم أمير .

عبد الله بن عتبة

ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن قار بن مخزوم بن
صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تمم بن سعد بن مُذَيْل حلفاء بني زُهرة
ابن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا
١٠ ابن عُيَيْنَةَ عن الزهري أن عمر بن الخطاب استعمل عبد الله بن عتبة
على السوق وأمره أن يأخذ من القطنية . قال محمد بن عمر : وقد روى عبد
الله بن عتبة عن عمر بن الخطاب . ثم تحول إلى الكوفة فنزلها ، وتوفي بها
في خلافة عبد الملك بن مروان في ولاية بشر بن مروان على العراق . وكان
ثقة رفيعا ، كثير الحديث والفتيا ، فقيها .

نوفل بن أبياس

١٥

الهذلي . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن
جندب عن نوفل بن أبياس الهذلي قال : كنّا نقوم في عهد عمر بن الخطاب فرقا
في المسجد في رمضان هاهنا وهاهنا ، فكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتا
فقال عمر : ألا أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني ، أما والله لئن استطعت لأغيرن
٢٠ هذا . قال فلم يمكث إلا ثلاث ليال حتى أمر أبي بن كعب فصلى بهم ، ثم
قام في آخر الصفوف فقال : لئن كانت هذه بدعة لنعمت البدعة هي .

الحارث بن عمرو

الهذلي . وُلد في عهد النبي ، صلّم ، وروى عن عمر بن الخطاب أحاديث منها
كتاباه إلى أبي موسى الأشعري في الصلاة ، وقد روى أيضا عن عبد الله بن
٢٥ مسعود وغيره . ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين .

عبد الله بن ساعدة

الهذلي ، ويكنى أبا محمد : روى عن عمر بن الخطاب : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان الأختي عن ابن ساعدة الهذلي قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يضرب التجار بذرته إذا اجتمعوا على الطمام بالسوق حتى يدخلوا سكك أسلم ويقسول : لا تقطوا ٥٠ علينا سابلتنا . وقد روى عنه .

النضر بن سفيان

الهذلي : روى عن عمر بن الخطاب . وقد روى عنه .

علقمة بن وقاص

ابن مخضن بن كلفة بن عبد ياليل بن طريف بن عتوارة بن عامر ١٠ ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : وقد روى عن عمر بن الخطاب ، وكان ثقة قليل الحديث ، وله دار بالمدينة في بني ليث وله بها عقب . من ولده محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الذي روى عن أبي سلمة . وتوفي علقمة بن وقاص بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان .

عبد الله بن شداد

ابن أسامة بن عمرو ، وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر ابن عتوارة بن عامر بن ليث ، وأمه سلمى بنت عيسى أخت أسماء بنت عيسى الخثعمية ، وإنما سمي عمرو الهادي لأنه كان قوقد فاره ليسلاً للاضفاف ولمن سلك الطريق . وقد روى عبد الله بن شداد عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكان شيعياً : ٢٠

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا ابن عون قال : عبد الله ابن شداد أخو ابنة حمزة لأنها . أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنا الحكم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : أتدرون ما كانت ابنة حمزة بي ؟ كانت أختي لأبي . قال محمد بن عمرو : وكان عهد الله بن

شدّاد يأتى الكوفة كثيراً فينزلها ، وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فقتل يوم دُجَيل .

جعونة بن شعوب

وهو من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعُونَة بن عَويرة بن شَجْع بن عامر بن ليث . وشعوب امرأة من خُزاعة وهى أمّ الأسود . وكان الأسود حليفاً لأبي سفيان بن حرب ، وشهد معه أُحُدًا ، وهو الذى أنقذه يوم أُحُدٍ حين قتل حَنْظَلَة الغسيل . وسمع جَعُونَة بن شعوب من عمر ابن الخطّاب .

حماس الليثى

١٠ من بنى كنانة . وهو أبو أبى عمرو بن حماس من أنفسهم ، وله دار بالمدينة ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان شيخاً قليل الحديث .

عبد الله بن أبى احمد

ابن جَحْش بن رِثاب بن يَعْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كبير بن غَنَم ابن دودان بن أسد بن خُزَيْمَة ، حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف .

مليح بن عوف

١٥

السُّلمى . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن القُضَيْل عن أبيه عن حبيب بن عُمير عن مليح بن عوف السُّلمى قال : بلغ عمر بن الخطّاب أنّ سعد بن أبى وقاص صنع باباً مَبُوباً من خشب على باب داره وخصّ على قصره خُصّاً من قصب ، فبعث محمد بن مسلمة وأمرنى بالمسير معه - وكنتُ دليلاً بالبلاذ - فخرجنا وقد أمره أن يحرق ذلك الباب وذلك الخَصّ ، وأمره أن يقيم سعداً لأهل الكوفة فى مساجدهم ، وذلك أنّ عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أنّ سعداً حابى فى بيع خُمس باعه . فانتبهينا إلى دار سعد فأحرق الباب والخَصّ ، وأقام محمد سعداً فى مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أنّ أمير المؤمنين أمره بهذا فلا يجد أحداً يخبره إلّا خيراً .

سنين أبو جميلة

رجل من بني سليم من أنفسهم له أحاديث ، سمع من عمر بن الخطاب ،
وفي حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن سنين أبي جميلة السليطي ،
وكان منزله بالعمق . أخبرنا مفيان بن عيينة عن الزهري سمع
سُنيًا أبا جميلة يقول : وجدتُ منبوءًا على عهد عمر فذكره عريق له ،
فلأرسل إلى فدعاني فقال لي : هو حرٌّ وولاه لك وعلينا رضاعه .

مالك بن أبي عامر

ابن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو
أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك
ابن زيد كهيلان بن سبيل بن مغرب ، وإمام سني مغرباً لقصاحته لأنه ١٠
أول من أقام اللسان العربي ، بن مهران ، وهو قحطان بن الهيثم بن تيمن
ابن قيس بن فبت بن إسماعيل بن إبراهيم . هكذا نسبته لي أبو بكر بن
عبد الله بن أبي أويس بن عم مالك بن أنس ، وهو مالك بن أنس فقيه
أهل المدينة من ولد مالك بن أبي عامر . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله
ابن أبي أويس قال : أخبرني عم جدّي الربيع بن مالك بن أبي عامر ، وهو عم ١٥
مالك بن أنس المقي ، عن أبيه أنه قال : بينما نحن بطريق مكة في حجّ
أو عمرة تحت ففلة (يعني شجرة) إذ قال لي عبد الرحمن بن عثمان بن
عبيد الله : يا مالك ، قال قلت : ما تشاء ؟ قال : هل لك إلى ما دعانا إليه خيرك
فأبيناه عليه ؟ قال قلت : إلى ماذا ؟ قال : إلى أن يكون قُمنًا معك وهدمتنا
هدمك ، وبالله القائل ما بل بحر صوفة ، قال مالك : فأجبت به إلى ذلك ، فعدا ٢٠
اليوم في بي يتم لهذا السبب . أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير
ابن حازم عن عمه جرير بن زيد ، عن مالك بن أبي عامر ، قال : شهدت
عمر بن الخطاب عند الجمرة ، وأصابه حجر فلقاه ، ونادى رجل رجلاً يا خليفة ،
فقال رجل من خنعم : ذهب والله خليفتمكم أسير دماً ونادى رجل يا خليفة
فلما كان من قابل أصيب عمر . وقد روى مالك بن أبي عامر عن عمر وعثمان ٢٥
وطلحة بن عبيد الله وأبي هريرة ، وكان ثقة ، وله أحاديث صالحة ،

عبد الله بن عمرو

ابن الحضرمي ، من حلفاء بني أمية ، سمع من عمر بن الخطاب وروى عنه :
 أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن الزهري عن السائب
 ابن يزيد أن عبد الله بن عمرو بن الحضرمي جاء بـ غلام له قند سرق
 • إلى عمر . قال : وكان ثقة قليل الحديث .

عبد الرحمن بن حاطب

ابن أبي بلتعة ، وهو من لخم أحد بني راشدة بن أذب بن جزيلة بن
 لخم حلفاء بني عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . وكان
 عمرو بن أمية من مهاجرة الحبشة ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا يحيى ، وولد
 ١٥ في عهد النبي ، صلعم ، وروى عن عمر بن الخطاب ، ومات بالمدينة سنة ثمان
 وستين ، وكان ثقة قليل الحديث .

محمد بن الأشعث

ابن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة
 ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية
 ١٥ ابن ثور بن مرثع [بن معاوية] بن كندى بن عفير ، وأمه أم قرة بنت
 أبي قحافة عثمان [بن عامر] بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم .

أخبرنا هشيم بن بشير قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أن محمد بن الأشعث
 كان يكنى أبا القاسم ، وكان يدخل على عائشة فيكنونه بابي القاسم . وقد روى
 محمد بن الأشعث عن عمر وعثمان أنه سألهما عن عمّة له يهودية
 ٢٠ ماتت .

عبد الله بن حنظلة

الغسيل بن أبي عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صفي بن النعمان
 ابن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن
 عوف بن مالك بن الأوس ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول

- من بَلْحَجَل . فولد عبد الله بن حنظلة عبد الرحمن وحنظلة وأُمهما أسماء بنت أبي صَيْق بن أبي عامر بن صَيْق ، وعاصياً والحكم وأُمهما فاطمة بنت الحكم من بنى ساعدة ، وأُمّاً وفاطمة وأُمهما سلمى بنت أنس بن مُسَدِّك من خُثَم ، وسليمان وعمر وأمة الله وأُمهم أُم كلثوم بنت وَخَّوْح بن الأُسلت ابن جُشم بن وائل بن زيد من الجعادرة من الأوس ، وسويداً ومَعْمَرًا وعبد الله والحرّ ومحمّداً وأُمّ سلمة وأُمّ حبيب وأُمّ القاسم وقريبة . وأُمّ عبد الله وأُمهم أُمّ سويد بنت خليفة من بنى عدى بن عمرو من خِزاعة . وكان حنظلة بن أبي عامر لما أراد الخروج إلى أُحُدٍ وقع على امرأته جميلة بنت عبد الله بن أبيّ بن سُلُول ، فعَلقت بعبد الله بن حنظلة في شِوَال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة . وقُتل حنظلة بن أبي عامر يومئذٍ ١٠ شهيداً فغسلته الملائكة ، فيقال لولده بنو غسيل الملائكة . وولدت جميلة عبد الله بن حنظلة بعد ذلك بتسعة أشهر فقُبِض رسول الله ، صلّم ، وهو ابن سبع سنين . وذكر بعضهم أنّه قد رأى رسول الله وأباً بكر وعمر وقد روى عن عمر . أخبرنا مُعَاذ بن مُعَاذ العنبري قال : حدّثنا عكرمة بن عمار عن ضَمْضَم بن جَوْس عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : صلّى ١٥ بنا عمر صلاة المغرب فلم يقرأ في الركعة الأولى شيئاً ، فلما كان في الثانية قرأ بفاتحة القرآن وسورة ، ثمّ عاد فقرأ بفاتحة القرآن وسورة ، ثمّ صلّى حتى فرغ ، ثمّ سجد سجّلتين ، ثمّ سلّم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه قال : وأخبرنا ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان قال : وحدّثنا ٢٠ سعيد بن محمد عن عمرو بن يحيى عن عُبَاد بن نَجْم عن عمّه عبد الله بن زيد وعن غيرهم أيضاً ، كلّ قد حدّثني ، قالوا : لما وثب أهل المدينة ليلالي الحرّة فأخرجوا بني أُميّة عن المدينة ، وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت وقال : يا قوم اتّقوا الله وحده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد ٢٥ حتى خِفْنَا أن تُرْمى بالحجارة من السماء ، إنّ رجلاً ينكح الأمّهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليت لله فيه بلاء حسناً . فتوائب الناس يومئذٍ يبايعون من كلّ النواحي :

وما كان لعبد الله بن حنظلة تلك الليالي مبيت إلا المسجد ، وما كان يزيد على شربة من سويق يُفطر عليها إلى مثلها من الغد يُوتى بها في المسجد ، يصوم الدهر ، وما رُئي رافعا رأسه إلى السماء إخباتا . فلما دنا أهل الشام من وادي القرى صلى عبد الله بن حنظلة بالناس الظهر ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنما خرجم غضبا لدينكم فأبلاؤا الله بلاء حسنا ليوجب لكم به مغفرته ويُحلّ به عليكم رضوانه ، قد تخبرني من نزل مع القوم السويداء ، وقد نزل القوم اليوم ذا خشب ومعهم مروان بن الحكم ، والله إن شاء الله مُجِئَه بِنَقْضِهِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلّتم . فتصايح الناس وجعلوا ينالون من مروان ويقولون :

١٠ الوزغ بن الوزغ ، وجعل ابن حنظلة يهذّهم ويقول : إنَّ الشَّيْءَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ أَصْدَقُهُمُ اللَّقَاءُ ، والله ما صدق قوم قط . إلا حازوا النصر بقدرة الله . ثم رفع يديه إلى السماء واستقبل القبلة وقال : اللهم إنا بك واثقون ، بك آمنة وعليك توكلنا وإليك أَلْجَأُنَا ظَهْرُنَا ، ثم نزل . وصبح القوم المدينة فقاتل أهل المدينة قتالا شديدا حتى كثروهم أهل الشام ، ودخلت المدينة من النواحي كلها ؛ فلبس عبد الله بن حنظلة يومئذ درعين وجعل يحض أصحابه على القتال ، فجعلوا يقاتلون . وقتل الناس فما ترى إلا راية عبد الله بن حنظلة مُسَكَا بِهَا مَعَ عَصَابَةِ مَنْ أَصْحَابِهِ ، وحانت الظهر فقال لمولى له : احمر لي ظهري حتى أصلي . فصلّى الظهر أربعاً متمكناً ، فلما قضى صلاته قال له موله : والله يا أبا عبد الرحمن ما بقي أحد فعلاَمَ نقيم ؟ ولواؤه قائم ما حوله خمسة ، فقال :

٢٠ ويحك إنما خرجنا على أن نموت . ثم انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة فتقلّد السيف ، ونزع الدرع ولبس ساعدتين من ديباج ، ثم حثّ الناس على القتال ، وأهل المدينة كالأنعام الشرد وأهل الشام يقتلوهم في كل وجه ، فلما هُزِمَ النَّاسُ طَرَحَ الدَّرْعَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ وَجَعَلَ يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه ؛ ضربه رجل من أهل الشام ضربة بالسيف فقطع منكبيه حتى

٢٥ بدا سحره ووقع ميتا ، فجعل مُشْرِفٌ يَطُوفُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي الْقَتْلِ وَمَعَهُ مَرُوانُ بْنُ الْحَكَمِ ، فمرّ على عبد الله بن حنظلة وهو ماذ إصبعه السبابة فقال مروان : أما والله لئن نصبتها ميتا لطال ما نصبتها حيا . ولما قتل عبد الله بن حنظلة لم يكن للناس مقام فأنكشفوا في كل وجه . وكان الذي

وَلَيْ قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ رَجُلَانِ شَرَعَا فِيهِ جَمِيعًا ، وَحِزًّا رَأْسَهُ وَانْطَلَقَ بِهِ أَحَدُهُمَا إِلَى مُسْرِفٍ وَهُوَ يَقُولُ : رَأْسُ أَمِيرِ الْقَوْمِ فَأَوْمَأَ مُسْرِفٌ بِالسُّجُودِ وَهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ . قَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : مَالِكُ . قَالَ : فَأَنْتَ وَلَيْتَ قَتَلَهُ وَحِزًّا رَأْسَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَجَاءَ الْآخَرُ - رَجُلٌ مِنَ السُّكُونِ مِنْ أَهْلِ حِمَصٍ يَقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ الْجَوْنِ - فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! ٥
لَحَنَ تَرَعْنَا فِيهِ رَمَحَيْنَا فَأَتَقَذَنَاهُ بِهِمَا ، ثُمَّ ضَرَبْنَاهُ بِسَيْفَيْنَا حَتَّى تَثَلَّمَا ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ ، قَالَ الْفِزَارِيُّ : بَاطِلٌ ، قَالَ السُّكُونِيُّ : فَأَحْلَفَهُ بِالطَّلَاقِ وَالْحُرِّيَّةِ . فَلَبَّى أَنْ يَحْلِفَ ، وَحَلَفَ السُّكُونِيُّ عَلَى مَا قَالَ . فَقَالَ مُسْرِفٌ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَحْكُمُ فِي أَمْرِكُمَا . فَأَبْرَدَهُمَا فَقَدَمَا عَلَى يَزِيدَ بِقَتْلِ أَهْلِ الْحَرَّةِ وَبِقَتْلِ ابْنِ حَنْظَلَةَ ، ثُمَّ أَمَّا جَاهُهَا بِجَوَائِزٍ عَظِيمَةٍ وَجَعَلَهُمَا فِي شَرَفٍ مِنَ اللَّيْوَانِ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى ١٠
الْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ فَقَتَلَا فِي حِصَارِ ابْنِ الزَّبِيرِ . قَالَ وَكَانَتْ الْحِصْرَةُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ كِنَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ حَنْظَلَةَ بَعْدَ مَقْتَلِهِ فِي النَّوْمِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ مَعَهُ لَوَاؤُهُ فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ١
الرَّحْمَنِ أَمَا قُتِلْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَقِيتُ رَبِّي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَأَنَا أَمْرَحُ فِي ثَمَارِهَا ١٥
حَيْثُ شِئْتُ فَقُلْتُ : أَصْحَابُكَ مَا صُنِعَ بِهِمْ ؟ قَالَ : هُمْ مَعِيَ حَوْلَ لَوَائِي هَذَا الَّذِي تَرَى لَمْ يَحُلْ عَقْدُهُ حَتَّى السَّاعَةِ . قَالَ فَفَرَّغْتُ مِنَ النَّوْمِ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ خَيْرَ رَأْيَتِهِ لَهُ .

محمد بن عمرو

ابن حَزْمٍ بن زيد بن لَوْذَانَ بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنَمٍ بن ٢٠
مَالِكِ بن النَجَّارِ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأُمُّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن الحَارِثِ ابن جَمَّازٍ ، مِنْ بَنِي جَبَالَةَ بن غَنَمٍ مِنْ غَسَّانٍ حَلِيفِ بَنِي سَاعِدَةَ مِنْ الْخَزَرَجِ فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَثَانَ وَأَبَا بَكْرَ الْفَقِيهَ وَأُمَّمَ كُلثُومَ وَأُمَّهُمْ كَبِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَعْدِ بن زُرَّارَةَ بن عَلْمَسٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بن النَجَّارِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بن مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمَّهُمْ ثُبَيْتَةُ بِنْتُ ٢٥
النَّعْمَانِ بن عمرو بن النعمان بن خَلْدَةَ بن عمرو بن أُمَيَّةَ بن عامر بن بَيَاضَةَ . كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، قَدْ اسْتَعْمَلَ عَمْرٍو بن حَزْمٍ عَلَى نَجْرَانَ الْيَمَنِ

- فولد له هنالك على عهد رسول الله ، صلّم ، سنة عشر من الهجرة غلاماً فأسماه محمداً وكناه أبا سليمان وكتب بذلك إلى رسول الله ، فكتب إليه رسول الله أن سَمّه محمداً واكنه أبا عبد الملك ، ففعل . أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم الدار ليغيّر أسمائهم ، فجاء آباؤهم فأقاموا البيّنة أن رسول الله سَمّى عاتمتهم ، فخلّى عنهم . قال أبو بكر : وكان أبي فيهم . قال محمد بن عمر : وقد روى محمد بن عمرو عن عمر وسمع منه ، وكان ثقة قليل الحديث . أخبرنا محمد بن عمر عن مالك قال : أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده محمد بن عمرو أنه اشترى مطرف خزّ بسبعمئة فكان يلبسه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبار بن عُمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان محمد بن عمرو قد أكثر أيام الحرّة في أهل الشام القتلى ، وكان يحمل على الكردوس منهم فيفضّ جماعتهم ، وكان فارماً . قال فقال قائل من أهل الشام : قد أحرقنا هذا ونحن نخشى أن ينجسَ على فرسه فأحملوا عليه حملة واحدة فإنّه لا يفلت من بعضكم فإنّا نرى رجلاً ذا بصيرة وشجاعة ، قال فحملوا عليه حتى نظموه في الرماح ، فلقد مال ميتاً ورجل من أهل الشام كان اعتنقه حتى وقعاً جميعاً . فلما قُتل محمد بن عمرو انهزم الناس في كل وجه حتى دخلوا المدينة ، فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبار بن عُمارة عن محمد بن أبي بكر ابن [محمد بن عمرو بن] حزم قال : صلّى محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرّة وإنّ جراحه لتثعبُ دماً ، وما قُتل إلا نظماً بالرماح . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن القاسم عن أبيه قال : رأيت محمد بن عمرو وعليه المغفر ، فلما أراد أن يصليّ وضعه إلى جنبه وصليّ حاسراً . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن مُصعب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال : يقول محمد بن عمرو يومئذٍ رافعاً صوته : يا معشر الأنصار اصدقوهم الضرب فإنهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم قوم تقاتلون على الآخرة . قال : ثم جعل يحمل على

الكتيبة منهم فيفضها حتى قُتل . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
عُتْبَةُ بن جُبَيْرَة عن عبد الله بن أبي سفيان ، مولى ابن أبي أحمد بن
جَحْش ، عن أبيه قال : جعل الفاسق مسرف بن عُقْبَة يطوف على فرسين
له في القتلى ومعه مروان بن الحكم ، فمرَّ على محمد بن عمرو بن حزم
وهو على وجهه واضعاً جبهته بالأرض فقال : والله لئن كنت على جبهتك •
بعد المساء لظال ما اقترشتها حياً . فقال مُسْرِف : والله ما أرى هؤلاء إلا
أهل الجنة ، لا يسمع هذا منك أهل الشام فتكرِّهم عن الطاعة . قال مروان :
إنهم بدّلوا وغيّروا . قال محمد بن عمر : كانت وقعة الحرّة بالمدينة في ذي
الحجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية . ولمحمد بن عمرو
ابن حزم عقب بالمدينة وبغداد .

١٠

عمارة بن خزيمة

١ ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غُبَّان بن عامر
ابن خطمة - واسمه عبد الله - بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة من
الأَنْصار ، وأُمّه صَفِيّة بنت عامر بن طُعْمَة بن زيد الخطمي . فولد عمارة بن ١٥
خزيمة إسحاق ، درج ، أُمّه عُبَيْدَة بنت عبد الله بن ثابت بن الفاكه بن
ثعلبة بن ساعدة ، ومحمداً وصَفِيّة وأُمّهما ودبعة بنت عبد الله بن مسعود
ابن عبد الله بن عمرو الخطمي ، ومُنِيعَة بنت عمارة وحمادة وأُمّهما أم ولد .
وقد سمع عمارة بن خزيمة من عمر بن الخطاب وهو يقول لأبيه : ما لك
لا تعرض أرضك ؟ وسمع من عمرو بن العاص ومن أبيه . وأبوه خزيمة بن ثابت
و الشهادتين . وكان عمارة يكنى أبا محمد ، وتوفّي بالمدينة في أوّل خلافة ٢٠
الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمسين وسبعين سنة ، وكان ثقة قليل
الحديث .

يحيى بن خالد

ابن رافع بن مالك بن العَجَلان بن عمرو بن عامر بن ذُرَيْق من الخُزَرج .
فولد يحيى بن خالد مالكاً وعلياً وعائشة وعُثَيْمَة وأُمّه ثابت بنت قيس ٢٥
ابن عمرو بن رثاب بن بكر ، وأمّ كلثوم وخبيدة وأُمّهما أم يحيى بنت عامر

ابن عمرو بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق ، ورملة ولم تسم لنسا
أُمها . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا هشام بن يحيى عن
إسحاق بن عبد الله قال : حدثني من سمع علي بن يحيى بن خلاد قال :
لما ولد يحيى بن خلاد أتى به النبي ، صلعم ، قال فحكه وقال : لأسميه اسماً
• لم يسم به بعد يحيى بن زكريا . قال فسماه يحيى . قال محمد بن عمر :
وقد روى يحيى بن خلاد عن عمر بن الخطاب .

عمر بن سليم

ابن عمرو بن خلدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زريق من الخزرج ،
وأُمه النوار بنت عبد الله بن الحارث بن جمار حليف بني ساعدة ، وهو
١٠ من حباله بن غنم من غسان . فولد عمرو بن سليم عثمان والنعمان وأُمهما
حبيبة بنت النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عمرو
بن عامر بن زريق من الأنصار ، وسعداً وأيوب وأُمهما أم البنين بنت أبي
عبادة سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق . روى
عمرو بن سليم عن عمر بن الخطاب ، وقد راهق الاحتلام ، وقد روى أيضاً
١٥ عن أبي قتادة وعن أبي حميد الأنصاريين ، وكان ثقة قليل الحديث .

حنظلة بن قيس

ابن عمرو بن حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، وأُمه أم
سعد بنت قيس بن حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق .
فولد حنظلة بن قيس محمداً وأُم جميل وأُمهما أم عيسى بنت عبد الله
٢٠ ابن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن
مُسرّة من قريش ، وعمرو بن حنظلة وأُمه أم عثمان بنت عمرو بن عبد الله
ابن عمرو بن حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، وعمراً الأصغر
وأُمه أم ولد ، وعبد الله وأُمه أم موسى بنت الحارث بن عتبة بن عبيد
ابن المصلى بن لؤذان بن حارثة من ولد غصب بن جشم بن الخزرج ،
٢٥ وعبيد الله وسعداً ابني حنظلة ولم تسم لهما . أخبرنا محمد
ابن عمر قال : أخبرني محمد بن عبد الله قال : سمعت الزهري يقول : ما رأيت

رجلاً من الأنصار أحزم ولا أجود وأياً من حنظلة بن قيس الزُرقي كأنه رجل من قيس . قال محمد بن عمر : وقد روى حنظلة بن قيس عن عمر وعثمان ورافع بن خديج ، وروى عنه الزهري ، وكان ثقة قليل الحديث .

مسعود بن الحكم

ابن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق ، وأمه حبيبة بنت هـ شريق بن أبي حنمة من هذيل . فولد مسعود بن الحكم إبراهيم وعيسى وأبا بكر وسلمان وموسى وإسماعيل وداود ويعقوب وعمران وأيوب الأكبر وأم إبراهيم وأُمهم ميمونة بنت أبي عبادة سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد ابن عامر بن زريق ، وأيوب الأصغر وسارة وأُمهما أم عمرو بنت المثنى بن حكيم بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن ربيعة بن هلال بن شمع ١٠ ابن فزارة . قال محمد بن عمر : ولد مسعود بن الحكم في عهد النبي ، صلّم ، وكان يكنى أبا هارون ، وكان سورياً ثقة ، وقد روى عن عمر وعثمان وعليّ ، وروى عنه محمد بن المنكدر وأبو الزناد .

مخلد

أبو الحارث بن مخلد الزُرقي ، لم نفع على نسبه في كتاب نسب الأنصار ١٥ كما نريد من الأحكام ، وقد سمع مخلد من عمر بن الخطاب .

عبد الله بن أبي طلحة

واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن ٢٠ النجار وهي أم أنس بن مالك . فولد عبد الله بن أبي طلحة القاسم لأم ولد وعميراً وزيداً وإسماعيل ويعقوب وإسحاق وعبد الله وأم أبان وأُمهم ثبيته بنت رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان الزُرقي ، ومحمد بن عبد الله وأمه أم ولد ، وعبد الله بن عبد الله وكلثم لأم ولد ، وإبراهيم ورقية وأم عمرو وأُمهم عائشة بنت جابر بن صخر بن أمية بن خنساء من بني سليمة ، ٢٥

٧ وعمر بن عبد الله ومُعمرًا وعُمارة وأُمهم أُم كلثوم بنت عمرو بن حزم بن زيد من بني مالك بن النَجَّار . كانت أُم سليم حاملاً بعبد الله يوم حُنين ، وقد شهدت حُنيناً . ولم يزل عبد الله بالمدينة في دار أبي طلحة .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : كان ابن أبي طلحة يشتكي ، فخرج أبو طلحة فقبض الصبي ، فلمّا رجع قال : ما فعل ابني ؟ قالت أُم سليم : هو أسكن ما كان . فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها ، فلمّا فرغ قالت : واروا الصبي . فلمّا أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ، صلعم ، فأخبره فقال : أغرستم الليلة ؟ قال : نعم ، فقال : اللهم بارك لهما . فولدت غلاماً فقال لي أبو طلحة : احفظه حتى نأتى به رسول الله ، فأتى به النبي ، عليه السلام ، وبعث معه بتمرات فأخذه النبي ، صلعم ، وقال : أمعه شيء ؟ قالوا : نعم ، تمرات . فأخذها النبي فمضغها ثم أخذ من فيه فجعله في في الصبي وحنكه وسماه عبد الله . أخبرنا محمد

ابن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السهمي قالا : حدثنا حميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : ثقل ابن لأم سليم من أبي طلحة ، ومضى أبو طلحة إلى المسجد فتوفى الغلام فهيمأت أُم سليم أمره ، وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يئست له عشاءه كما كانت تفعل . قال : ما فعل الغلام ، أو الصبي ؟ قالت : خير ما كان . وقربت له عشاءه فتعشى هو وأصحابه الذين معه ، ثم قامت إلى ما تقوم إليه المرأة فأصاب من أهله ، فلمّا كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلمّا طلبت منهم شق ذلك عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإنّ ابنك فلاناً كان عارية من الله فقبضه إليه . فاسرجع وحمد الله ، فلمّا أصبح غداً على رسول الله ، صلعم ، فلمّا رآه قال : بارك الله لكما في ليلتكما . فحملت بعبد الله بن أبي طلحة فولدت ليلاً ، فكرهت أن تحنكه حتى يحنكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنس ، فأخذت تمرات عجوة فانتهيت إلى رسول الله ، صلعم ، وهو بيني وأباعر له أو يسمها فقلت : ولدت أُم سليم الليلة فكرهت أن تحنكه حتى تحنكه أنت . قال : أمك شيء ؟ قال قلت : تمرات عجوة . فأخذ بعضه فمضغه ثم جمعه بريقه فأوجره إياه فتلمظ الصبي فقال : حُب الأنصار التمر . قال فقلت : سمه يارسول الله ، قال : هو عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث ،

محمد بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن النجار ، وأمه أم الطفيل بنت الطفيل بن عمرو بن المنذر بن سبيع بن
عبد نهم من دوس . فولد محمد بن أبي القاسم وأبياً ومعاذاً وعمراً ومحمداً
وزيادة وأمه عائشة بنت معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد
من بني مالك بن النجار . ويكنى محمد بن أبي أبا معاذ ، وولد في عهد
رسول الله ، صلعم ، وروى عن عمر ، وروى عنه بسر بن سعيد ، وكان ثقة قليل
الحديث . وقتل محمد يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة
يزيد بن معاوية .

١٠

الطفيل بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن النجار ، وأمه أم الطفيل بنت الطفيل بن عمرو بن المنذر بن سبيع
ابن عبد نهم من دوس . فولد الطفيل بن أبي أبياً ومحمداً وعبد العزيز
وعثمان وأم عمرو وأمه أم القاسم بنت محمد بن ألى ذرة بن معاذ بن
زُرارة من بني ظفر من الأوس . وكان الطفيل بن أبي يلقب أبا بطن ، وكان
صديقاً لعبد الله بن عمر ، وروى عن عمر بن الخطاب وعن أبيه وعن ابن
عمر ، وكان ثقة صالح الحديث . وأخوهما .

الربيع بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن النجار ، وقد روى عنه أيضاً وروى عن أبيه أن النبي ، صلعم ، قال . لكعب
ابن مالك : تزوجت ؟ قال : نعم . من حديث عثمان بن عمر عن موسى بن
دهقان .

محمود بن لبيد

ابن عتبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه

أُمّ منظور بنت محمود بن مسَلَمَة بن مسَلَمَة بن خِمالد بن هِذَل من
بنى حارثة من الأوس . فولد محمود بن ليبد حُضيراً وأُمّ منظور وأُمّهما
أُمّ ولد وعُسارة وأُمّ كلثوم وأُمّهما أُمّ ولد ، وشَيْبَة وأُمّه بنت عمرو بن ضَمْرَة
من بنى فزارة من قيس عَيْلان ، وأُمّ ليبد وأُمّها أُمّ ولد . ووُلد محمود
• ابن ليبد في عهد النبي ، صلّم . وفي أبيه ليبد بن عقبة جاءت رخصة
الإطعام لمن لا يقدر على الصوم . وسمع محمود بن ليبد من عمر ، وكان له
عقب فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وتوفي محمود بن ليبد سنة ست
وتسعين ، بالمدينة وكان ثقةً قليل الحديث .

السائب بن أبي لبابة

١٠ ابن عبد المنذر بن رِفاعَة بن زَنْبَر بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد بن
مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . فولد السائب
ابن أبي لبابة حُسَيْنًا ومُليكة وأُمّهما أُمّ الحسن ابنة رفاعَة بن شهران بن
خالد بن ثعلبة بن العجلان من قُضاعة حليف بني عمرو بن عوف ،
ومعاوية بن السائب وبشيراً وأُمّ الحسن وأُمّهم أُمّ ولد ، وزينب بنت السائب
١١ وأُمّها أُمّ ولد . وكان السائب بن أبي لبابة يكنى أبا عبد الرحمن ، وولد في عهد
النبي ، صلّم ، وروى عن عمر ، وكان قليل الحديث ثقةً ، ومات بالمدينة في
خلافة الوليد بن عبد الملك .

عبد الرحمن بن عويم

ابن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أُمَيَّة ولم تسم
٢٠ لنا أُمّه . ووُلد عبد الرحمن في عهد النبي ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وتوفي
بالمدينة في آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً قليل الحديث . وأخوه .

سويد بن عويم

ابن ساعدة ، وأُمّه أُمّامة بنت بُكير بن ثعلبة من بني غُضب بن جُشم
لبن الخزرج . قُتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين .

أيوب بن بشير

ابن سعد بن النعمان بن أكال بن لؤذان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأتصار ثم من الأوس ، ويكنى أبا سليمان ، ولد على عهد النبي ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وروى عنه الزهري ، وكان ثقة ليس بكثير الحديث ، وشهد الحرة وجرح بها . جراحات كثيرة ، ثم مات بعد ذلك بسنتين وهو ابن خمسين وسبعين سنة ، وكان له من الولد عبد الله بن أيوب درج لا عقب له .
ثعلبة بن أبي مالك

القرظي : واسم أبي مالك عبد الله بن سام ، يكنى ثعلبة أبا يحيى . وقدم أبو مالك من اليمن فقال : نحن من كندة على دين يهود . فتزوج إلى ابن سعية ١٠ من بني قريظة وحالفهم فقبل القرظي . وقد روى ثعلبة عن عمر وعثمان ، وكان يكنى أبا جعفر وقال : حدثني بكنته عبد الرحمن بن يونس عن حماد بن خالد الخياط عن داود بن سنان . قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي أويص قال : حدثنا داود بن سنان قال : رأيت ثعلبة بن أبي مالك يصفر رأسه ولحيته بالحناء . قال محمد بن عمر : وكان ثعلبة إمام بني قريظة حتى مات ، وكان كبيراً ١٥ وكان قليل الحديث .

الوليد بن عباد

ابن الصامت بن قيس بن أضرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمه جميلة بنت أبي صغصة وهو عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . فولد ٢٠ الوليد بن عباد خالدًا وأمه من طي ، ومحمداً وأمه حبة بنت النعمان ابن مالك بن ثعلبة بن أضرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وعباد والحارث ومصعباً وعبد الله ومسلمة وأتهم بزيعة ابنة أبي حارثة بن أوس بن سكن بن عدى بن عبيد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وصالحاً وأمه من ٢٥ بني سعد بن بكر بن هوازن ، وهشاماً وأمه أم ولد ، ويحيى وأمه أم ولد ،

وَأُمُّ حَيْسَى وَحَكِيمَةٌ وَأُمُّهَا أُمٌّ وَلَدَ . وَوُلِدَ الْوَلِيدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي آخِرِ عَهْدِ النَّبِيِّ ، صَلَّيَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِالشَّامِ ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

سعيد بن سعد

• ابن عُبَادَةَ بْنِ ذُلَيْمِ بْنِ حِصَاوَةَ بْنِ أَبِي حَزِيمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَأُمُّهُ غُزَيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ خَلِيفَةَ ابْنِ الْأَشْرَفِ بْنِ أَبِي حَزِيمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ ابْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ . فَوُلِدَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدِ شُرَحْبِيلَ وَخَالِدًا وَإِسْمَاعِيلَ وَزَكَرِيَّا وَمُحَمَّدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَحَفْصَةَ وَعَائِشَةَ وَأُمُّهُمُ بُثَيْنَةُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ١٠ عُثَيْمُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَيُوسُفَ وَأُمُّهُ أُمُّ يُونُسَ بِنْتُ هَمَامٍ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ هَوَازِنَ ، وَيَحْيَى وَعُمَانُ وَغُزَيَّةُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَأُمُّ أَبَانَ وَأُمُّ الْبَنِينِ لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَيْ . وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ، صَلَّيَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ ١٥ الْحَدِيثِ .

عباد بن تميم

ابن غُزَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ ابْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ . وَكَانَ لَهُ أَخُوَانُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ : مُعَمَّرٌ وَثَابِتُ ابْنَا تَمِيمٍ قَتْلًا يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ٢٠ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ : أَنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ ابْنِ خَمْسِ سَنِينَ فَأَذْكَرُ أُنْثِيَاءَ وَأَعْيَاهَا ، وَكُنَّا مَعَ النِّسَاءِ فِي الْآطَامِ ، وَمَا كَانَ أَهْلُ الْآطَامِ يَنَامُونَ إِلَّا عُقِبَ خَوْفًا مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ أَنْ يَغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ .

محمد بن ثابت

٢٥ ابن قَيْسِ بْنِ شِمَاسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَغْبَرِ بْنِ

ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول من بلحجلى ، وأخوه لأمه عبد الله بن حنظلة ابن أبي عامر الراهب ، وحنظلة هو غسيل الملائكة . فولد محمد بن ثابت عبد الله قتل يوم الحرّة ، وسلمان قتل يوم الحرّة ، ويحيى قتل يوم الحرّة وأُمهم أم عبد الله بنت حفص بن صامت بن حارثة بن عدى بن قيس بن زيد بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج ، وإسماعيل وعائشة وأُمهما أم كثير بنت النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان بن عمرو ابن عامر بن زريق ، وإسحاق وإبراهيم ويوسف وقريبة وأُمهم أمة الله بنت السائب بن خلاد بن مسويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وعيسى وحُميدة وأُمهما أم عون بنت عبد الرحمن بن معمر بن عبد الله بن أبي بن سلول من بلحجلى .

سعد بن الحارث

ابن الصّمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وهو عامر بن مالك ابن النّجار ، وأمه أم الحكم وهى خولة بنت عُقبة بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الأشهل من الأوس . فولد سعد بن الحارث الصّلت وأمّ الفضل وأُمهما جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي من قريش ، وعمراً وأمه أم سعيد بنت سهل بن عتيك بن النعمان ابن عمرو بن مبدول . وقتل سعد بن الحارث بصفيين مع علي بن أبي طالب .

٢٠

أبو أمامة بن سهل

ابن حُنيف بن واهب بن الحكم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدعة ابن عمرو وهو بحزج بن حنّش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمه حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارّة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النّجار . وكانت حبيبة من المبايعات ، وسُمى أبو أمامة أسعد باسم جدّه أبي أمّه وكنى بكنتيه . وكان جدّه أسعد بن زرارّة فقيب بنى النّجار . فولد أبو أمامة بن سهل محمدا وسهلا وعثمان وإبراهيم

٢٥

ويوسف ويحيى وأيوب وداود وحبيبة وأمامة وأُمهم أم عبد الله بنت عتيك
ابن الحارث بن عتيك بن قيس بن هَيْثَة بن الحارث من بني معاوية من
الأوس ، وصالح بن أبي أمامة وأُمّه أم ولد . قال محمد بن عمر : ذكر لنا أنَّ
رسول الله ، صلّعم ، هو الذي سَمّاه أسعد وكنّاه أبا أمامة باسم جدّه أبي أم
وكنيته : قال ولم يبلغنا أنّه روى عن عمر شيئا ، وقد روى عن عثمان وعن
زيد بن ثابت وعن معاوية وعن أبيه سهل بن حنيف ^{كان ثقة كثير}
الحديث :

عبد الرحمن بن أبي عمرة

واسم أبي عمرة بشير بن عمرو بن مخضن بن عمرو بن عتيك بن عمرو
١٠ ابن مبدول وهو عامر بن مالك بن النجار ، وأُمّه هند بنت المقسوم بن عبد
الطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب من قريش ، وأُمّها
قلاية ابنة عمرو بن جَعُونَة بن جَلِيم بن سعد بن سَهْم من قريش ، وأُمّها
بَرّة بنت عدى بن رثاب بن سَهْم من قريش : فولد عبد الرحمن بن أبي
عمرة عبد الله وحمزة وعَلْقمة وحبّانة وأُمهم أم سعد بنت شيبان بن الحارث
١٥ ابن عَلْقمة بن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبدول ، وهو عامر بن مالك بن
النجار . وكانت لأبي عمرة صحبة ، وكان مع عليّ بن أبي طالب فقتل يوم
صفين . وقد روى عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عثمان وزيد بن خالد
الجهني وأبي هريرة ، وكان ثقة كثير الحديث :

عبد الرحمن بن يزيد

٢٠ ابن جارية بن عامر بن مجع بن العطاس بن ضبيعة بن زيد بن مالك
ابن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأُمّه جميلة بنت ثابت بن أبي
الأقلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد من بني عمرو بن
عوف . وأخوه لأُمّه عاصم بن عمر بن الخطّاب . فولد عبد الرحمن بن
يزيد عيسى فقتل يوم الحرة وإسحاق وجميلة وأمّ عبد الله وأمّ أيوب وأمّ
٢٥ عاصم وأُمهم حسنة بنت بكير بن جارية بن عامر بن مجع ، وجميلاً وأُمّه
أم ولد ، وعبد الكريم وعبد الرحمن وأُمهما أمامة بنت عبد الله بن سعد

ابن خَيْثَمَةَ من بنى عمرو بن عوف . ولد عبد الرحمن بن يزيد في عهد النبي ، صلّم ، وكان قديماً . وقد روى عن عمر وولي قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة سنة ثلاثٍ وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا محمد ، وكان ثقةً قليل الحديث .

مجمع بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مجّمع بن العطاء بن ضبيعة بن زيد ، وأمه حبيبة بنت الجعيد بن كنانة بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رّواحة من بنى عبّس . فولد مجّمع بن يزيد إسماعيل وإسحاق ويعقوب وسعدى وأمّ إسحاق وأمّ النعمان وأُمّهم سالة بنت عبد الله بن أبي حبيبة بن ١٠ الأزعر بن زيد بن العطاء بن ضبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف .

ابو سعيد المقبري

واسمه كَبْسان ، وهو مولى لبي جُنْدَع من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا المقبري . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : أخبرني الوليد بن كثير ويونس بن حُمران ومحمد بن مسلم ١٥ الجَوْسِق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه قال : كنتُ مملوكاً لرجل من بنى جُنْدَع فكاتبي على أربعين ألفاً وشاة لكل أضحى . قال فتبيّ المال فجئت به إليه فأتى أن يأخذه إلّا على النجوم ، فجئت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال : يا يَرْقَأُ خذ المال فضعه في بيتك للمال ثم اتينا العشيّة نكتب عتقك ، ثم إن شاء مولاك أخذه وإن شاء تركه : قال فحملت ٢٠ المال إلى بيت المال فلما بلغ مولاي جاء فأخذ المال . قال ثم أتيت عمر بوكة مالي بعد ذلك فقال : أخذت من المال شيئاً منه عتقت ؟ قال قلت : لا ، قال : فارجع به حتى تأخذ منّا شيئاً ثم اتينا بعد . قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثني محمد بن موسى قال : حدثني رجل عن أبي سعيد المقبري قال : كنت مكاتباً فكلمت مولاي أن يقبض كتابي فأتى ، فأتيت عمر ٢٥ ابن الخطاب فذكرت ذلك له فقال : يا يَرْقَأُ اقبض المال منه واجعله في

ناحية البيت ، وقال : اذهب فأنت حر . قال فبحثه من عام القابل بصدقة مالى فقال : أخذت منا شيئاً فرضنا لك ؟ قلت : لا ، فردّها على . أخبرنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن أبي صخرة ، وقال غير يزيد عن أبي صخرة عن أبي سعيد المقبرى قال : أتيت عمر بن الخطاب بمائتي درهم فقلت : خذ هذه زكاة مالى ، فقال : أعتقت يا كيسان ؟ قال قلت : نعم ، قال : اذهب فتصدق بها . أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير قال : سمعت سعيداً المقبرى عن أبيه قال : أتيت عمر بن الخطاب بزكاة مالى فقال : أخذت في ديواننا شيئاً ؟ قال قلت : لا ، قال : فاذهب به . قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن ١٥ عمر ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز . وقال غيره : توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك .

أبو عبيد

قال الزهرى مرة : مولى عبد الرحمن بن أزهر ، وقال مرة أخرى في مكان آخر : مولى عبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال غيره . قال الزهرى : وكان من ١٥ القلماء وأهل الفقه . قال شهدت العيد مع عمر . وقد روى عن عثمان وعلى وأبي هريرة ، وكان اسمه سعداً ، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين ، وكان ثقةً وله أحاديث .

أفلح

مولى أبي أيوب الأنصارى ، ويكنى أبا كثير . أخبرنا يزيد بن هارون ٢٠ قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أن أبا أيوب كاتب أفلح على أربعين ألفاً ، فجعل الناس يهتونه ويقولون : ليتهنك العتق أبا كثير . فلما رجع أبو أيوب إلى أهله ندم على مكاتبته فأرسل إليه فقال : إني أحب أن ترد إلى الكتاب وأن ترجع كما كنت . فقال له ولده وأهله : أترجع رقيقاً وقد أعتقك الله ؟ فقال أفلح : والله لا يسألني شيئاً إلا أعطيته ٢٥ إياه . فجاءه بمكاتبته فكسرها ثم مكث ماشاء الله ، ثم أرسل إليه أبو أيوب فقال : أنت حر وما كان لك من مالى فهو لك . قال محمد بن عمر : وكان أفلح

من سبى عين التَّمَرِ الدين سبى خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر
الصديق وبعث بهم إلى المدينة : وقد سمعت من يذكر أن أفلح كان
يكنى أبا عبد الرحمن ، وسمع من عمر ، وله دار بالمدينة ، وقتل يوم الحرة في
ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية ، وكان ثقة قليل
الحديث :

عبيد

مولى عبيد بن المعلّى ، أخى أبي سعيد بن معلّى الرُّدَاقى ، ويكنى عُبَيْداً
أبا عبد الله وهو من سبى عين التمر الدين سبى خالد بن الوليد في
خلافة أبي بكر الصديق وبعث بهم إلى المدينة . يقولون عبيد بن مرة ، وهو
جدّ نفيس بن محمد بن زيد بن عبيد التاجر صاحب قصر نفيس ١٠
الذى بناحية حرة واقم . ومات عبيد مولى عبيد بن المعلّى ليالى الحرة في
ذي الحجة سنة ثلاث وستين ، وكان ثقة قليل الحديث

شماس

مولى العباس بن عبد المطلب بن هاشم . حَقَّطَ . سورة يوسف من في عمر
ابن الخطاب وهو ينلوها في الصلاة ، وروى عنه ابنه عثمان بن شماس :

السائب بن خباب

مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ويكنى أبا عبد الرحمن ،
وقال سمعت من يذكر أنه يكنى أبا عُسَيم . وكان ثقة قليل الحديث وقد روى
عن عمر وزيد بن ثابت . قال محمد بن عمر : وتوفي بالمهنة سنة سبع
وخمسين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة : أخبرنا معن بن عيسى عن ٢٠
مالك بن أنس أن السائب بن خباب توفي قبل ابن عمر :

عبيد بن أم كلاب

سمع من عمر بن الخطاب : وهو عبيد بن سلمة الليثي ، وهو الذي

خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسرف فأخبرها بقتله وبيعة الناس لعل بن أبي طالب فرجعت إلى مكة . وكان عبيد علويًا .

ابن مرسا

مولى قريش . روى عن عمر بن الخطاب ، وكان قليل الحديث .

ابو سعيد

مولى أبي أسيد . روى عن عمر بن الخطاب .

الهرمزاني

وكان من أهل فارس . فلما انقضى أمر جلولاء خرج يزدرج من حلوان إلى أصبهان ثم أتى إصطخر ووجه الهرمزاني إلى نستر فضبطها ونحصن في ١٠ القلعة ومعه الأساورة وجمع كثير من أهل نستر - وهي في أقصى المدينة مما يلي الجبل ، والماء محيط بها ، ومادة تأتيهم من أصبهان - فمكثوا كذلك ماشاء الله ، وحاصرهم أبو موسى سنتين ، ويقال ثمانية عشر شهرًا ، ثم نزل أهل القلعة على حكم عمر ، فبعث أبو موسى بالهرمزاني إليه ومعه اثنا عشر أسيرًا من العجم عليهم اللباج ومناطق الذهب وأسورة الذهب ، فقدموا بهم ١٥ المدينة في زيتهم ذلك ، فجعل الناس يعجبون ، فأتوا بهم منزل عمر فلم يصادفوه وجعلوا يطلبونه ، فقال الهرمزاني بالفارسية : قد ضلّ ملككم ، فقبل لهم هو في المسجد ، فدخلوا فوجدوه نائمًا متوسدًا رداءه . فقال الهرمزاني : هذا ملككم ؟ قالوا : هذا الخليفة ، قال : أما له حاجب ولا حارس ؟ قالوا : الله حارسه حتى يأتي عليه أجله . فقال الهرمزاني : هذا الملك الهنيء . ونظر عمر إلى الهرمزاني فقال : ٢٥ أعوذ بالله من النار . ثم قال : الحمد لله الذي أذلّ هذا وشيعته بالإسلام . وقال عمر للوفد : تكلّموا ، وإيتاي ونشقيق الكلام والإكثار . فقال أنس بن مالك : الحمد لله الذي أنجز وعده وأعزّ دينه وخذل من حادّه ، وأورثنا أرضهم وديارهم وأفاء علينا أموالهم وأبناءهم ، وسلطنا عليهم نقتل من شئنا ونستحيي من شئنا . فبكى عمر ثم قال للهرمزاني : ما مالك ؟ قال : أما ميراثي عن آبائي فعندي ، وأما ٢٥ ما كان في يدي من مال الملك وبيوت الأموال فأخذته عاملك . قال : يا هرمزاني

كيف رأيت الذي صنع الله بكم ؟ فلم يجبه ، قال : ما لك لا تكلم ؟ قال : أكلام
 حتى أكلمك أم كلام ميت ؟ قال : أولست حياً ؟ فاستسقى الهرمزان ماء فقال
 عمر : لا تجمع عليك القنصل والعطش . فدعا له عشاء فأتوه بهاء في قدح خشب
 فلمسكه بيده ، فقال عمر : اشرب لا بأس عليك ، إلى غير قاتلك حتى تشربه :
 فرى بالإناء من يده وقال : يا معشر العرب كنتم وأنتم على غير دين نتعبدكم
 ونقتضيك ونقتلكم وكنتم أسوأ الأمم عهداً حالاً وأخسها منزلةً ، فلما كان
 الله معكم لم يكن لأحد بالله طاقة . فأمر عمر بقتله فقال : أولم تؤمنى ؟ قال :
 وكيف ؟ قال : قلت لي تكلم لا بأس عليك ، وقلت اشرب لا بأس عليك لا
 أقتلك حتى تشربه . فقال الزبير بن العوام وأنس بن مالك وأبو سعيد
 الخدري : صدق . فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أماناً ولا أشعر . وأمر فتزع ما ١٠
 كان على الهرمزان من حليته وديباجه ، وقال لسراقة بن مالك بن جعشم -
 وكان نحيفاً أسود دقيق الذراعين كاتهما محترقان : ألبس مسواري الهرمزان ،
 فلبسهما ولبس كسونه فقال عمر : الحمد لله الذي سلب كسرى وقومه حليهم
 وكسومهم وألبسها سراقة بن مالك بن جعشم . ودعا عمر الهرمزان وأصحابه إلى
 الإسلام فأبوا ، فقال علي : يا أمير المؤمنين فرق بينهم وبين إخوانهم . فحمل عمر ١٥
 الهرمزان وجفينة وغيرهما في البحر وقال : اللهم اكسرهم . وأراد أن يسيرهم إلى
 الشام فكسرهم ولم يغرقوا ، فرجعوا فأسلموا ، وفرض لهم عمر في ألفين ألفين وسُمي
 الهرمزان عُرْقُطَةً . قال المسور بن مخرمة : رأيت الهرمزان بالروحاء مهلاً بالحج
 مع عمر عليه حلة خبيرة . أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغبر المكي قال :
 حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال : ٢٠
 رأيت الهرمزان مهلاً بالحج بالروحاء مع عمر بن الخطاب وعليه حلة خبيرة .
 أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن علي بن زيد قال :
 قال أنس بن مالك : ما رأيت رجلاً أخمض بطناً ولا أهد ما بين المنكبين
 من الهرمزان .

ومن هذه الطبقة من روى عن عثمان وعلى وعبد

الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبي بن

كعب وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان

رحمهم الله وزيد بن ثابت وغيرهم

محمد ابن الحنفية

- وهو محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
- ٥ ابن عبد مناف بن قصي ، وأمه الحنفية خوة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لُجيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل : ويقال بل كانت أمه من سبي اليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب ، رحمه الله . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا الحسن بن صالح قال : سمعتُ عبد الله بن الحسن يذكر أن
- ١٠ أبا بكر أعطى علياً أم محمد ابن الحنفية . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر قالت : رأيتُ أم محمد ابن الحنفية سندية سوداء ، وكانت أمةً لبني حنيفة ولم تكن منهم ، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على أنفسهم . أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق
- ١٥ ابن يوسف الأزرق قالا : حدثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال : سمعتُ محمد ابن الحنفية قال : كانت رخصة لعليّ قال : يا رسول الله إن وُلد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ، قال : نعم . أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد قالا : حدثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : وقع بين عليّ وطلحة كلام فقال له طلحة : لا كجراتك على رسول الله ،
- ٢٠ سميتَ باسمه وكنيت بكنيته وقد نهي رسول الله أن يجمعهما أحد من أمته بعده . فقال عليّ : إن الجريء من اجتراً على الله وعلى رسوله ، اذهب يا فلان فادعُ لي فلاناً وفلاناً ، لنفر من قريش ، قال فجاءوا فقال : بيم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن رسول الله ، صلّم ، قال إنه سيولد لك بعدى غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لأحد من أمتي بعده . أخبرنا يزيد
- ٢٥ ابن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدثنا أبو بكر بن حفص بن عمر ابن سعد أن محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم . أخبرنا محمد

- ابن عمر قال : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال : كان محمد ابن الحنفية يكنى أبا القاسم . أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى أن محمد بن علي كان يكنى أبا القاسم ، وكان كثير العلم ورعاً . فولد محمد ابن الحنفية عبد الله ، وهو أبو هاشم ، وحمزة وعلياً وجعفر الأكبر وأُمهم أم ولد ، والحسن بن محمد - وكان من ظرفاء بني هاشم وأهل العقل منهم ، وهو أول من تكلم في الإرجاء ولا عقب له ، وأمه جمال ابنة قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي - وإبراهيم بن محمد وأمه مسرعة ابنة عباد بن شيبان بن جابر بن أهيب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر حليف بني هاشم ، والقاسم بن ١٠ محمد وعبد الرحمن لا بقية له ، وأم أبيها وأُمهم أم عبد الرحمن واسمها برة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وجعفر الأصغر وعوناً وعبد الله الأصغر وأُمهم أم جعفر بنت محمد ابن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وعبد الله بن محمد ورقية وأُمهما أم ولد . أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا فطر بن خليفة ١٥ عن منذر الثوري قال : سمعت محمد ابن الحنفية يقول ، وذكر يوم الجمل قال : لما تصافقنا أعطاني علي الراية فرأى مني نكوصاً لما دنا الناس بعضهم إلى بعض فأخذها مني فقاتل بها . قال فحملت يومئذ على رجل من أهل البصرة ، فلمّا غشيته قال : أنا علي دين أبي طالب ، فلمّا عرفت الذي أراد كفت عنه ، فلمّا هزموا قال علي : لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا ٢٠ ملجأ . وقسم فيؤهم بينهم ما قوتل به من سلاح أو كراع ، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراع أو سلاح . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت محمد ابن الحنفية يقول : كان أبي يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام فجعل يعقد لوائه ثم يحلف لا يحلّه حتى يسير ، فيسألي عليه الناس وينتشر ٢٥ رأيهم ويجنبون فيحله ويكفر عن يمينه ، حتى فعل ذلك أربع مرّات ، وكنت أرى حاله فأرى ما لا يسرني ، فكلّمت المنصور بن مخزومة يومئذ وقلت له : ألا تكلمه أين يسير بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً ؟ فقال فليسهم : يا أبا

- القاسم يسير لأمر قد حَمَّ ، قد كلمته فرأيتُه يلبي إلا للمسير . قال محمد
- ابن الحنفية : فلما رأى منهم ما رأى قال : اللهم إني قد مللتهم وملسوي وأبغضتهم وأبغضوني فأبدلني هم خيرا منهم وأبدلهم في شرا مني . أخبرنا محمد
- ابن عمر قال : حدثني عبد الله بن الجارود بن القضايل عن أبيه عن محمد
- ابن كعب القرظي قال : كان علي رجالة على يوم صقين عسار بن ياسر ،
- وكان محمد ابن الحنفية يحمل رايته . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
- أحمد بن خازم عن عمرو بن شراحيل عن حنثي بن عبد الله الضنماني
- عن عبد الله بن زريق الغافقي - وقد كان شهد صقين مع علي - قال : لقد
- وأيتنا يوما والتقينا نحن وأهل الشام فاقفنا حتى ظننت أنه لا يبقى
- أحد ، فاستمع صائحا بصيح : يا معشر المسلمين الله الله ، من للنساء والولدان ،
- من للروم ، من للترك ، من للتيلم ؟ الله الله والبقياس . فاستمع حركة من خلفي
- فالتفت فإذا علي يعدو بالراية هرول بها حتى أقامها ، ولحقه ابنه محمد
- فأسمعه يقول : يا بني الزم رايك فإني متقدم في القوم . فأنظر إليه بضرب
- بالسيف حتى يفرج له ثم يرجع إليهم . أخبرنا الفضل بن ذكين قال :
- حدثنا فطر بن خليفة عن مسند الثوري قال : كنت عند محمد ابن الحنفية
- فسمعتة يقول : ما أشهد على أحد بالجنة ولا أنه من أهل الجنة بعد رسول
- الله ، صلعم ، ولا على أبي الذي ولدني : قال فنظر القوم إليه ، قال : من كان في
- الناس مثل علي ؟ سبق له كذا ، سبق له كذا . أخبرنا قبيصة بن
- عقبة قال : حدثنا نفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن محمد ابن الحنفية أنه قال
- ٢٠ وهو في الشعب : لو أن أبا علي أدرك هذا الأمر لكان هذا موضع رحله .
- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو تهاب عن ليث عن
- محمد الأزدي عن ابن الحنفية قال : أهل بيتين من العرب يتخذهما
- الناس أندادا من دون الله ، نحن وبينو عمنا هولاء (يعني بني أمية) .
- أخبرنا الفضل بن ذكين قال : حدثنا عثثر أبو زبيد عن سالم بن أبي حفصة
- ٢٥ عن مسند أبي يعلى عن محمد ابن الحنفية قال : نحن أهل بيتين من
- قريش نتخذ من دون الله أندادا ، نحن وبينو أمية . حدثنا موسى
- ابن إسماعيل قال : حدثنا أبو عروبة عن أبي حمزة قال : كانوا يسمون علي
- محمد بن علي . سلام عليك يا مهدي . فقال : أجل . أنا مهدي أهدي إلي

- الرشد والخير ، اسى امم نبى الله وكنيتى كنية نبى الله ، فإذا سلم أحدكم فليقل سلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أبا القاسم . أخبرنا الفضل
- ابن دكين قال : حدثنا أبو العلاء الخفاف عن المنهال بن عمرو قال : جاء رجل إلى ابن الحنفية فسلم عليه فردّ عليه السلام ، فقال : كيف أنت ؟ فحرك يده فقال : كيف أنتم ، أما آن لكم أن تعرفوا كيف نحن ؟ إنما مثلنا في هذه الأمة •
- مثل بنى إسرائيل في آل فرعون ، كان يُذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم ، وإن هؤلاء يذبحون أبناءنا وينكحون نساءنا بغير أمرنا ، فزعمت العرب أن لها فضلاً على العجم فقالت العجم : وما ذاك ؟ قالوا : كان محمد عربياً ، قالوا : صدقم ، قالوا : وزعمت قريش أن لها فضلاً على العرب فقالت العرب : وبم ذا ؟ قالوا : قد كان محمد قرشياً ، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس . ١٠
- قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التهمى قال : حدثنا عمر بن زياد الهذلي عن الأسود بن قيس حدثه قال : لقيت بخراسان رجلاً من عزة ، قال قلت للأسود : ما اسمه ؟ قال : لا أدري ، قال : ألا أعرض عليك خطبة ابن الحنفية ؟ قال قلت : بلى ، قال : انتهيت إليه وهو في رمل . يحثهم فقلت : السلام عليك يا مهدي ، قال : وعليك السلام . قال قلت : إن لي إليك حاجة ، قال : أمّرني ١٥ أم علاتية ؟ قال قلت : بل سرّ ، قال : اجلس ، فجلست . وحدثت القوم ساعة ثم قام فقامت معه ، فلما أن دخل دخلت معه بيته ، قال : قل بحاجتك ، قال فحمدت الله وأثنيت عليه وشهدت أن لا إله إلا الله وشهدت أن محمداً عبد الله ورسوله ، ثم قلت : أما يعد فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فنحبكم على قرابتكم ، ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيّنا قرابة ، فلذلك ٢٠ أحببناكم على قرابتكم من نبيّنا ، فما زال بنا الشين في حبكم حتى ضربت عليه الأعناق وأبطلت الشهادات ، وشردنا في البلاد وأوذينا ، حتى لقد هممت أن أذهب في الأرض قفراً فأعبد الله حتى ألقاه لولا أن يخفى على أمر آل محمد ، وحي هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم - فقال عمر : يعنى الخوارج - ٢٥ وقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء وراء فأحببت أن أشافئك للكلام فلا أسأل عنك أحداً ، وكنت أوثق الناس في نفسي وأحبه . إلى أن اقتدى به ، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج ، أقول هذا وأستغفر الله لي

ولكم . قال فحمد الله محمد بن علي وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ثم قال : أما بعد فإياكم وهذه الأحاديث فإنيها صيب عليكم ، وعليكم بكتاب الله تبارك وتعالى فإنه به هدى أولكم وبه يهتدى آخركم ، ولعمري لئن أوديم لقد أودى من كان خيرا عنكم . أما قبلك

٥ لقد هممت أن أذهب في الأرض قفرا فأعبد الله حتى ألقاه وأجيب أمور الناس لولا أن يخفى علي أمور آل محمد ، فلا تفعل فإن تلك البدعة الرهبانية ، ولعمري لأمر آل محمد أبين من طلوع هذه الشمس ، وأما قبلك لقد هممت أن أخرج مع أقوام شهابتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون وقيم ، فلا تفعل ، لا تفارق الأمة ، اتق هؤلاء القوم بتقيتهم -

١٠ قال عمر بن الخطاب : لا تقاتل معهم : قال قلت : وما تقيتهم ؟ قال : تحضرهم وجهك عند دعوتهم ، فيدفع الله بذلك عنك دينك ودينك ، وتصيب من مال الله الذي أهدى أحق به منهم : قال قلت : أرايت إن طاف في قتال ليس في منه بد ؟ قال : تباع بإحدى يديك الأخرى لله ، وتقاتل لله ، فإن الله سيدخل أقواما يسرايرهم الجنة وسيدخل أقواما يسرايرهم النار ، وإن أذكرك الله أن يبلغ عني ما لم تسمع مني ، أو أن تقول علي ما لم أقول ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال :

حدثني سفيان (يعني ابن غيصة) قال : حدثني الأسود بن قيس عن رجل عن محمد ابن الحنفية قال : بايع بإحدى يديك علي الأخرى وقاتل علي فيك . أخبرنا الفضل بن وكين قال : حدثنا قيس عن سعيد بن مسروق

٢٥ عن مسدد قال : سمعت محمد ابن الحنفية يقول : إن هذه لصاعقة لا يقوم لها شيء . أخبرنا محمد بن عبد الله الاسدي قال : حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن محمد ابن الحنفية أنه قال له : الزم هذا المكان ، وكن حمامة من حمام الحرم حتى يأتي أمرنا ، فإن أمرنا إذا جاء فليس به خفاء كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء ، وما يدريك إن قال لك الناس نأني

٢٥ من المشرق ويأتي الله بها من المغرب ، وما يدريك إن قال لك الناس نأني من المغرب ويأتي الله بها من المشرق ، وما يدريك لعننا سنوتى بها كما يوتى بالعروس . أخبرنا محمد بن الصلت قال : حدثنا الربيع بن المظفر الثوري عن أبيه قال : قال ابن الحنفية : من أحبنا ففقه الله وإن كان في الديلم .

- أخبرنا محمد بن الصلت قال : حدثنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفية قال : وددت لو فليت شيعتنا هؤلاء ولو بيعض دى . قال ثم وضع يده اليمنى على اليسرى على المفصل والعروق ، ثم قال : لحديثهم الكذب وإذا عتهم الشر ، حتى إنها لو كانت أم أحدهم التي ولدتها أغرى بها حتى تقتل . أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن الحارث الأزدي قال : قال ابن الحنفية : رحم الله امرأ أغنى نفسه وكفى يده وأمسك لسانه وجلس في بيته ، له ما احتسب وهو مع من أحب ، ألا إن أعمال بني أمية أسرع فيهم من مسيوف المسلمين ، ألا إن لأهل الحق دولة يأتي بها الله إذا شاء ، فمن أدرك ذلك منكم ومنا كان عندنا في السنام الأعلى ، ومن يموت فما عند الله خير وأبقى . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا ١٠
- أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبي يعلى عن ابن الحنفية قال : من أحب رجلاً لله لعدلٍ ظهر منه ، وهو في علم الله من أهل النار ، آجره الله على حبه إياه كما لو كان أحب رجلاً من أهل الجنة ، ومن أبغض رجلاً لله لجورٍ ظهر منه ، وهو في علم الله من أهل الجنة ، آجره الله على بغضه إياه كما لو كان أبغض رجلاً من أهل النار . أخبرنا محمد بن عمر قال : ١٥
- حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور قالت : كان المختار ابن أبي عبيد مع عبد الله بن الزبير في حصره الأول أشد الناس معه ويريه أنه شيعة له ، وابن الزبير معجب به ، ويحتمل عليه فلا يسمع عليه كلاماً . وكان المختار يختلف إلى محمد ابن الحنفية ، وكان محمد ليس فيه بحسن الرأي ولا يقبل كثيراً مما يأتي به ، فقال المختار : أنا خارج إلى العراق ٢٠
- فقال له محمد : فأخرج وهذا عبد الله بن كامل الهمداني يخرج معك ، وقال لعبد الله : تحرر منه واعلم أنه ليس له كبير أمانة . وجاء المختار إلى ابن الزبير فقال : أعلم أن مكاني من العراق أنفع لك من مقامي هاهنا . فأذن له عبد الله بن الزبير . فخرج هو وابن كامل ، وابن الزبير لا يشك في مناصحته ، وهو مصر على الغش لابن الزبير . فخرجا حتى لقيا لقيسا بالعذيب ، فقال ٢٥
- المختار : أخبرنا عن الناس ، فقال : تركت الناس كالسفينة تجول لا ملاح لها . فقال المختار : فلأنا ملاحها الذي بقيهما . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما

قدم المختار المراق اختلف إلى عبد الله بن مطيع - وهو والى الكوفة يومئذ لعبد الله بن الزبير - وأظهر مفاصحة ابن الزبير وعابه في السر، ودعا إلى ابن الحنفية ، وحرّض الناس على ابن مطيع ، واتخذ شيعة ، يركب في خيل عظيمة ، فلما رأى ذلك ابن مطيع خاله فهرب منه إلى عبد الله بن الزبير .

- ٥ أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عمرو عن أبيه قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيرهما قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة كان أشد الناس على ابن الزبير وأعيبه له ، وجعل يُلقي إلى الناس أن ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبي القاسم (يعني ابن الحنفية) ثم ظلمه إياه ، وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه وأنه بعثه إلى الكوفة يدعوه له ، وأنه كتب له كتاباً فهو لا يعدوه إلى غيره ، ويقرأ ذلك الكتاب على من يلقى به : وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمد ابن الحنفية فيبليغونه له سرّاً : فلهذا قُبوم ثمن بايعه في أمره وقالوا : أعطينا هذا الرجل عهداً أن ذم أنه رسول ابن الحنفية ، وابن الحنفية عمّة ليس منا ببعيد ولا مستتر ، فلو شخص منا قوم إليه فسألوه عما جاء به هذا الرجل عنه ، فإن كان صادقاً فصرفناه وأعناه على أمره . فخص مناهم قوم فلقوا ابن الحنفية عمّة فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه ، فقال : نحن حيث قرون محضيون ، وما أحب أن لي سلطان الدنيا بقتل مؤمن بغير حق ، ولوددت أن الله انتصر لنا من شيء من خلقه ، فاحذروا الكذابين وانظروا لأنفسكم ودينكم . فانصرفوا على هذا . وكتب المختار كتاباً على لسان محمد
- ٢٠ ابن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر ، وجاء فاستاذن عليه ، وقبيل المختار أمين آل محمد ورسوله ، فأذن له وحياه ورحب به وأجلسه معه على فراشه ، فتكلم للمختار - وكان مفوضاً - فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ، صلعم ، ثم قال : إنكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد ، وقد ركب منهم ما قد علمت ، وحرّموا ومنعوا حقهم وصاروا إلى ما رأيتم ، وقد كتب إليك المهدي كتاباً ، وهؤلاء الشهود عليه . فقال يزيد بن أنس الأسدي وأحمر بن شبيب ، البجلي وعبد الله بن كامل الشاكري وأبو عمرة كيسان مولى بجيلة : نشهد أن هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه . فقبضه إبراهيم وقرأه ثم قال : أنا أول من يجيب ، وقد أمرنا بطاعتك وموازرتك ، فقل ما بلغنا لك وأدع .

إلى ما شئت . ثم كان إبراهيم يركب إليه في كل يوم ، فزرع ذلك في صدور الناس ، وورد الخبر على ابن الزبير فتنكر لمحمد ابن الحنفية . وجعل أمر المختار يغلظ . في كل يوم ويكثر تبعه ، وجعل يتتبع قتلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم ، ثم بعث إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد فقتله وبعث برأسه إلى المختار ، فعمد إليه المختار فجعله في جونة ، ثم بعث به إلى محمد ابن الحنفية وعلي بن الحسين وسائر بني هاشم : فلما رأى علي بن حسين رأس عبيد الله ترخم على الحسين وقال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين وهو يتغذى ، وأتيننا برأس عبيد الله ونحن نتغذى ، ولو لم يبق من بني هاشم أحد إلا قام بخطبة في الثناء على المختار والدعاء له وجميل القول فيه . وكان ابن الحنفية يكره أمر المختار وما يبلغه عنه ولا يحب كثيراً مما يأتي به ، وكان ابن عباس يقول : أصاب بشارنا وأدرك وغمنا وآثرنا ووصلنا ، فكان يظهر الجميل فيه للعامة . فلما اتسق الأمر للمختار كتب لمحمد بن علي المهدي : من المختار بن أبي عبيد الطالب بشار آل محمد ، أما بعد فإن الله تبارك وتعالى لم ينتقم من قوم حتى يُعذر إليهم ، وإن الله قد أهلك الفسقة وأشياخ الفسقة ، وقد بقيت بقايا أرجو أن يلحق الله آخرهم بأولهم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ربيعة بن عثمان ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وإسحاق بن يحيى بن طلحة وهشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم والحسين ابن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن جده ، وغيرهم أيضاً قد حدثني قالوا : لما جاء نعي معاوية بن أبي سفيان إلى المدينة كان بها يومئذ ٢٠ الحسين بن علي ومحمد ابن الحنفية وابن الزبير ، وكان ابن عباس بمكة . فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة ، وأقام ابن الحنفية بالمدينة حتى سمع بدنو جيش مُسَرِّف وأيام الحرّة ، فرحل إلى مكة فأقام مع ابن عباس . فلما جاء نعي يزيد بن معاوية ، وباع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه ، دعا ابن عباس ومحمد ابن الحنفية إلى البيعة له ، فأبيا يبايعان له وقالوا : حتى ٢٥ يجتمع لك البهلاء ويتسق لك الناس . فأقاما على ذلك ما أقاما ، فمرة يكاشرهما ومرة يلين لهما ومرة يباديهما ، ثم غلظ عليهما فوقع بينهما كلام وشر ، فلم يزل الأمر يغلظ . حتى خافا منه خوفاً شديداً ومعهما النساء

والدرية ، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم ، وقصد لمحمد ابن الحنفية فظهر شتمه وعيبه وأمره وبني هاشم أن يلزموا شعبهم مكة ، وجعل عليهم الرقباء وقال لهم بما يقول : والله لتبأين أو لأخرقنكم بالنار . فخافوا على أنفسهم . قال سام أبو عامر : فرأيت محمد ابن الحنفية محبوساً في زمزم والناس يمتنعون من الدخول عليه فقلت : والله لأدخلن عليه ، فدخلت فقلت : ما بالك وهذا الرجل ؟ فقال : دعاني إلى البيعة فقلت إنما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فلأنا كأحدهم ، فلم يرض بهذا بي ، فاذهب إلى ابن عباس فأقره مني السلام وقل يقول لك ابن عمك ما ترى ؟ قال سلم : فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر فقال : من أنت ؟ فقلت : أنصاري ، فقال : رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا : فقلت : لا تخف ، أنا ممن لك كله . قال : هات . فاخبرته بقول ابن الحنفية فقال : قل له لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت ، لا تزده عليه . فرجعت إلى ابن الحنفية فأبلغته ما قال ابن عباس ، فهم ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة ، وبلغ ذلك المختار فثقل عليه قدومه فقال : إن في المهدي صلاة ، يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضره ولا تحيك فيه . فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقبل له : لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه . فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة ، فقدم عليهم فقال : إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم . وأخبرهم بما هم فيه من الخوف . فقطع المختار بعثاً إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف ، فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له : سر فإن وجدت بني هاشم في الحياصة فكن لهم أنت ومن معك عضداً وانفذ لما أمروك به ، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى نصل إلى ابن الزبير ثم لا ندع من آل الزبير شقراً ولا ظفراً . وقال : يا شرطة الله لقد أكرمكم الله هذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عَمَر . وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث : اعجلوا فما أراكم بداركم . فقال الناس : لو أن أهل القوة عجلوا . فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة ، فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار الندوة ، ويقال بل نعلق باستار الكعبة وقال : أنا عائد الله .

قال عطية : ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد

- جُمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رؤوس الجُدُر لو أنَّ نلوا تقع فيه ما رمى منهم أحد حتى تقوم الساعة ، فأخبرناه عن الأبواب ، وجعل علي بن عبد الله بن عباس - وهو يومئذ رجل - فأسرع في الحطب يريد الخروج فأدى ساقيه ، وأقبل أصحاب ابن الزبير فكنا صقين نحن وهم في المسجد نهائراً ونهاره لا ننصرف إلا إلى صلاة حتى أصبحنا . وقدم أبو عبد الله الجَلِّي • في الناس فقلنا لابن عباس وابن الحنفية : ذرونا نريح الناس من ابن الزبير ، فقالا : هذا بلد حرمة الله ، ما أحله لأحد إلا للنبي ، عليه السلام ، ساعة ما أحله لأحد قبله ولا يحله لأحد بعده ، فامنعونا وأجبرونا . قال فتحملوا وإن منادياً لينادي في الجبل : ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية ، إن السرايا تغم الذهب والفضة وإنما غنم دماءنا . فخرجوا بهم ١٠ حتى أنزلوهم منى فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا ، ثم خرجوا إلى الطائف فأقاموا ما أقاموا . وتوفي عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد ابن الحنفية ، وبقينا مع ابن الحنفية . فلما كان الحج وحج ابن الزبير من مكة فوافي عرفة في أصحابه ، ووافي محمد ابن الحنفية من الطائف في أصحابه فوقف بعرفة ، ووافي نجدة بن عامر الحنفي تلك السنة ١٥ في أصحابه من الخوارج فوقف ناحية ، وحجّت بنو أمية على لواء فوقفوا بعرفة فيمن معهم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال : وقفت في هذه السنة أربعة ألوية بعرفة : محمد ابن الحنفية في أصحابه على لواء قام عند جبل المشاة ، وحج ابن الزبير في أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليوم ، ثم تقدّم محمد ابن الحنفية بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير ، ووافي نجدة الحروري في أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما ، ووافت بنو أمية ومعه لواء فوقفوا عن يسارهما . فكان أول لواء أنغض لواء محمد ابن الحنفية ، ثم تبعه نجدة ، ثم لواء بني أمية ، ثم لواء ابن الزبير واتبعه الناس . أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : لم يدفع ابن الزبير تلك العشيّة إلا بدفعة ابن عمر ، فلما أبطأ ابن الزبير ، وقد مضى ابن الحنفية ونجدة وبنو أمية ، قال ابن عمر : أين تنظر ابن الزبير أمر الجاهلية ؟ ثم دفع فدفع ابن الزبير على أثره . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني الضحّاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان

قال : سمعتُ ابن الحنفية يقول : دفعتُ من عرفة حين وجبت الشمس
 وتلك السنة ، فبلغني أنَّ ابن الزبير يقول : عجلُ محمدُ عجلُ محمدُ ، فمن
 من أخذ ابن الزبير الإغساق ؟ أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
 هشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن جبير عن أبيه قال : أقام الحجَّ
 • تلك السنة ابن الزبير ، وحجَّ عامئذٍ محمد ابن الحنفية في الخشبية معه ،
 وهم أربعة آلاف نزلوا في الشعب الأيسر من منى . أخبرنا محمد بن
 عمر قال : حدثني إسرائيل عن ثوير قال : رأيتُ ابن الحنفية في الشعب
 الأيسر من منى في أصحابه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني هشام
 ابن عمار عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : خفت
 ١٠ الفتنة فمشيتُ إليهم جميعاً فجثتُ محمد بن علي في الشعب فقلت :
 يا أبا القاسم اتقِ الله فإننا في مشعر حرام وبلد حرام ، والناس وقد الله
 إلى هذا البيت ، فلا تُفسد عليهم حجهم . فقال : والله ما أريد ذلك وما أحول
 بين أحدٍ وبين هذا البيت ، ولا يؤتني أحد من الحاج من قبلي ، ولكني رجل
 أدفع عن نفسي من ابن الزبير وما يريد مني ، وما أطلب هذا الأمر إلا
 ١٥ أن لا يختلف علي فيه اثنان ، ولكن ائت ابن الزبير فكلّمه وعليك بنجدة
 فكلّمه . قال محمد بن جبير : فجثتُ ابن الزبير فكلّمته بنحو مما كلّمت به
 ابن الحنفية فقال : أنا رجل قد اجتمع عليّ وبائعني الناس ، وهؤلاء أهل
 خلاف . فقلت : إن خير لك الكف ، فقال : أفعل . ثم جثت نجدة الحروري
 فأجده في أصحابه وأجد عكرمة غلام ابن عباس عنده . فقلت : استأذن لي
 ٢٠ على صاحبك ، قال فدخل فلم ينشب أن أذن لي ، فدخلت فعظمت عليه
 وكلّمته بما كلّمت به الرجلين فقال : أمّا أن أبتدئ أحداً بقتال فلا ، ولكن
 من بدأنا بقتال قاتلناه . قلت : فإني رأيت الرجلين لا يريدان قتالك .
 ثم جثت شيعة بني أمية فكلّمتهم بنحو مما كلّمت به القوم فقالوا : نحن
 على لوائنا لا نقاتل أحداً إلا أن يقاتلنا . فلم أر في تلك الألوية أسكنَ
 ٢٥ ولا أسلم دفعةً من أصحاب ابن الحنفية . قال محمد بن جبير : وقفت تلك
 العشيّة إلى جنب محمد ابن الحنفية ، فلمّا غابت الشمس التفت إليّ فقال :
 يا أبا سعب أدفع ، فدفع ودفعت معه ، فكان أول من دفع . أخبرنا
 محمد بن عمر قال : حدثنا شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال : رأيت أصحاب



دار التحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632808

الثنى ٤ قروش